

لسان العرب

(خطأ) الخَطَأُ والخَطَاءُ ضدُّ الصوابِ وقد أخطأَ وفي التنزيلِ وليسَ عليكم جُنَاحٌ فيما أخطأْتُمْ به « عداه بالباء لأنه في معنئثر تُم أو غلطتُم وقول رؤبة .

يا رَبِّ إِنْ أخطأْتُ أو نَسيتُ ... فَأَنْتَ لا تَنْسَى ولا تموتُ .
فإنه اكتفَى بذكر الكمال والفضل وهو السبب من العفو وهو المُسببُ وذلك أن من حقيقة الشرط وجوابه أن يكون الثاني مُسبباً عن الأول نحو قولك إن زُرْتُني أكرمْتُك فالكرامة مُسببة عن الزيارة وليس كونُ الله سبحانه غير ناسٍ ولا مُخطئٍ أمراً مُسبباً عن خطإٍ رؤبة ولا عن إصابته إنما تلك صفة له عزَّ اسمه من صفات نفسه لكنه كلام محمول على معناه أي إن أخطأْتُ أو نسيتُ فاعفُ عني لذقومي وفضلك وقد يمدُّ الخطأُ وقُرئَ بهما قوله تعالى ومَن قتلَ مؤمناً مِناًً خطأً وأخطأً وتخطأً بمعنى ولا تقل أخطأْتُ وبعضهم يقوله وأخطأه (1) .

(1) قوله « وأخطأه » ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم ولينظر لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا) وتخطأً له في هذه المسألة وتخطأً كلاهما أراه أنه مُخطئٌ فيها الأخيرة عن الزجاجي حكاها في الجُمْل وأخطأَ الطرِّيقَ عدل عنه وأخطأَ الرِّامِي الغرَضَ لم يُصِبه [ص 66] وأخطأَ زَوْؤُه إذا طَلَبَ حاجته فلم يندجج ولم يُصِبه شيئاً وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سُئِلَ عن رَجُلٍ جعلَ امرأته بيدها فقالت أنت طالقٌ ثلاثاً فقال خطأً الله زَوْؤها أَلَّا طَلَّقَتْ زَفْسَهَا يقال لمن طَلَبَ حاجةً فلم يندجج أخطأَ زَوْؤُكَ أراد جعل الله زَوْؤها مُخطئاً لا يُصِبه مَطَرُهُ ويروي خطأً الله زَوْؤها بلا همز ويكون من خطأ وهو مذكور في موضعه ويجوز أن يكون من خطأً الله عنك السوءَ أي جعله يتخطأك يريد يتعدسها فلا يُمطرُها ويكون من باب المعتل اللام وفيه أيضاً حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال لامرأة مَلَّكَتَ امرأها فطلَّقت زَوْجَها إنَّ الله خطأً زَوْؤها أي لم تُندجج في فعلها ولم تُصِبه ما أرادت من الخَلاص الفرِّاءِ خطئ السهمُ وخطأ لُغتان (1) .

(1) قوله « خطئ السهم وخطأ لغتان » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة وخطأ لغتان بمعنى وعبرة

المصباح قال أبو عبيدة خطئ خطأ من باب علم وخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد وقال غيره خطئ في الدين وخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد وقيل خطئ إذا تعمد إلخ فانظره وسينقل المؤلف نحوه وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً (مفتوح الثاني) .

والخطأَةُ أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ وَيُصْرِبُ أُخْرَى قُرْبَهَا وَيُقَالُ خُطِّئَ عَنْكَ السُّوءُ إِذَا دَعَا لَكَ أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْكَ السُّوءُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ خُطِّئَ عَنْكَ السُّوءُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ أَيَّ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ وَخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطَأُ خَطْأَةً عَلَى فِعْلَةٍ أَذْنِبُ .

وَخَطَأَهُ تَخَطَّيْتُهُ وَتَخَطَّيْتُهَا نَسَبَهُ إِلَى الْخَطَا وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ يُقَالُ إِنَّ أَخْطَأْتُ فَخَطَّيْتُني وَإِنَّ أَصَابْتُ فَصَوَّبْتُني وَإِنَّ أَسَأْتُ فَسَوَّيْتُني عَلَيَّ أَيَّ قُلْ لِي قَدْ أَسَأْتُ وَتَخَطَّيْتُ لِي فِي الْمَسْأَلَةِ أَيَّ أَخْطَأْتُ وَتَخَطَّيْتُهُ وَتَخَطَّيْتُهُ أَيَّ أَخْطَأَهُ قَالَ أَبُو فَي مَطَرُ الْمَازِنِيِّ .

أَبُو بَلِغَةَ خَطَّيْتُ جَابِرًا ... بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ .

تَخَطَّيْتُ النَّبِيَّ أَوْ حَشَاءَهُ ... وَأَخْرَجَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْرِجْ .

وَالْخَطَأُ مَا لَمْ يُتَّعَمَّدْ وَالْخِطَاءُ مَا تُعَمَّمُّدُ وَفِي الْحَدِيثِ قَتَلْتُ الْخَطَائِرَ دَرَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَائِرِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَائِرِ عَمْدًا وَسَهْوًا وَيُقَالُ خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ وَقِيلَ خَطِئَ إِذَا تَعَمَّمَّدَ وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ أَخْطَأَ وَفِي حَدِيثِ الْكُوفِيِّ فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ أَيَّ غَلِطَ قَالَ يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَخْطَأَ كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دَرْعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ وَيُرْوَى خَطَا مِنَ الْخَطْوِ الْمَشِيِّ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ أَنَّهُ تَلَدُّهُ أُمَّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءُ بِالْخَطَّائِينَ يُقَالُ رَجُلٌ خَطَّاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَّائِينَ أَيَّ بِالْكَفَّارَةِ وَالْعُصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا [ص 67] لِلدَّجَّالِ وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ أَكَلْتُونِي الْبِرَاغِيثُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ بِحَوْرَانٍ يَعْمُرُونَ السَّلَاطَةَ أَقَارِبُهُ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ الْمُخْطِئُ مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ وَالْخَاطِئُ مَنْ تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي وَتَقُولُ لِأَنَّ تَخْطِئُ فِي الْعِلْمِ أَيْ سَرُّ مِنْ أَنَّ تَخْطِئُ فِي الدِّينِ وَيُقَالُ قَدْ خَطَّيْتُ إِذَا أَثِمْتُ فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِئُ قَالَ الْمُؤَدَّرِيُّ سَمِعْتُ

أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ خَطِئْتُ لَمَّا صَنَعَهُ عَمْدًا وَهُوَ الذِّزْبُ وَأَخْطَأْتُ لَمَّا صَنَعَهُ خَطَأً غَيْرَ عَمْدٍ قَالَ وَالْخَطَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَاءً قَالَ وَخَطِئْتُ خَطَأً بِكسر الخاءِ مَقْصُورٌ إِذَا أَثَمْتُ وَأَنْشُدُ .

عِبَادُكَ يَخْطَأُونَ وَأَنْتَ رَبُّ ... كَرِيمٌ لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ .

وَالْخَطِيئَةُ الذِّزْبُ عَلَى عَمْدٍ وَالْخِطَاءُ الذِّزْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا أَيِ إِثْمًا وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ زَنْدًا كُنْزًا خَاطِئِينَ أَيِ آثِمِينَ وَالْخَطِيئَةُ عَلَى فَعِيلَةٍ الذِّزْبُ وَلِئِنْ تَشَدَّدَ الْيَاءُ لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ وَوَاوٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا ضَمٌّ وَهِيَ زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلِلَّحَاقِ وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَاوِ وَوَاوًا وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً وَتُدْغِمُ وَتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٍ وَفِي خَبِيءٍ خَبِيءٍ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْجَمْعُ خَطَايَا نَادِرٌ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ خَطَائِيٌّ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى فَعَائِلٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ثُمَّ اسْتَثْقَلَتْ وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مَعْتَلٌ فَقَلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا ثُمَّ قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ الْوَاوِيَّ يَاءً لِخَفَائِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْخَطِيئَةُ فَعِيلَةٌ وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَائِيٌّ بِهَمْزَتَيْنِ فَاسْتَثْقَلُوا التَّقَاءَ هَمْزَتَيْنِ فَخَفُوا الْأَخِيرَةَ مِنْهُمَا كَمَا يُخَفِّفُ جَائِيٌّ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ وَكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عَلِيَّةً مِثْلَ عَلِيَّةٍ جَائِيٍّ لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ وَهَذِهِ أَصْلِيَّةٌ فَفَرُّوا بِخَطَايَا إِلَى يَتَامَى وَوَجَدُوا لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيرًا وَذَلِكَ مِثْلُ طَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَاهِرَى وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ قَالَ الْأَصْلُ فِي خَطَايَا كَانَ خَطَايُؤًا فَاعْلَمْ فَيَجِبُ أَنْ يُدْغَمَ مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ فَتَصِيرُ خَطَائِيٌّ مِثْلُ خَطَاعِيٍّ فَتَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً فَتَصِيرُ خَطَائِيٌّ مِثْلُ خَطَاعِيٍّ ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تَقْلِبُ الْيَاءَ وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ فَيَصِيرُ خَطَاءٌ مِثْلُ خَطَاعًا فَيَجِبُ أَنْ تَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً لَوُقُوعِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ فَتَصِيرُ خَطَايَا وَإِنَّمَا أَدْبَلُوا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُجَانِسَةٌ لِلْأَلْفَاتِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةٌ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ قَالَ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ قَالَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُوتَاتِ الشَّيْطَانِ مِنَ الْخَطِيئَةِ الْمَأْثُومِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنْ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا مَعْنَى لَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ قَالَ الزَّجَاجِيُّ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ إِنَّ سَارَةَ أُخْتِي وَقَوْلُهُ يَلُّ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَقَوْلُهُ إِنَّ نَبِيَّ سَقِيمٌ قَالَ وَمَعْنَى خَطِيئَتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَشْرُرُ وَقَدْ تَجَوَّزَ أَنْ تَقْعَ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ إِلَّا أَنَّهُمْ صَلَّوهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَا تَكُونُ مِنْهُمْ الْكَبِيرَةُ لِأَنَّهُمْ مَعْمُومُونَ صَلَّوهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَقَدْ أَخْطَأَ وَخَطِئَ

لغتان بمعنى واحد قال امرؤ القيس [ص 68] يا لهف هـندٍ إذ خَطِئَنَ كاهِلاً
أَيِ إِذْ أَخْطَأَنَ كاهِلاً قال ووجّههُ الكلام فيه أخطأَنَ بالألف فردّه إلى
الثلاثي لأنّه الأصل فجعل خَطِئَنَ بمعنى أخطأَنَ وهذا الشعر عندي به الخيّل وإن
لم يجر لها ذكر وهذا مثل قوله عزّ وجل حتى توارت بالحباب وحكى أبو علي
الفارس عن أبي زيد أخطأَ خاطئةً جاء بالمصدر على لفظ فاعلة كالعافية
والجازية وفي التنزيل والمؤؤ تَفِكَاتٍ بالخاطئة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
أنهم نصبوا دجاجةً يتترامونها وقد جعلوا لصاحبها كُلاًّ خاطئةً من نبيّ لهم
أَيِ كُلاًّ واحدةً لا تُصيّبها والخاطئةُ ههنا بمعنى المُخْطِئَةِ وقولهم ما أخطأَه
إنما هو تعجّبٌ من خطئ لا من أخطأ وفي المثل مع الخواطين سَهْمٌ صائبٌ
يُضربُ للذي يُكثر .

الخَطَأُ ويأوي الأحيان بالصواب وروى ثعلب أن ابن الأعرابي .
أنشده ولا يسبق المضمارة في كُلاًّ مَوطنٍ ... من الخيّل عند الجد
إلاّ عرابها .
لكلّ امرئ ما قدّمته نَفْسُهُ له ... خطأاتها (1) إذ أخطأت أو
صوابها .

(1) قوله « خطأاتها » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطأتها بالأفراد ولعل الخاء
فيهما مفتوحة) .

ويقال خاطئةٌ يوم يمُرُّ بي أن لا أرى فيه فلاناً وخاطئةٌ .
ليلةٌ تمُرُّ بي أن لا أرى فلاناً في النّوم كقوله طيل ليلة وطيل يوم (2) .
(2) قوله « كقوله طيل ليلة إلخ » كذا في النسخ وشرح القاموس)